June 2012

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国粮食及农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الأربعون

روما، 19 – 22 يونيو/حزيران 2012

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (CLCPRO)

(البند 7 من جدول الأعمال)

أولاً – مقدمة

تهدف هذه الوثيقة الخاصة بالدورة الأربعين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى تقديم لمحة تاريخية عن هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (CLCPRO) من حيث مهامها ودورها في تنسيق أنشطة مكافحة الجراد في الدول الأعضاء بها .كما تعرض هذه الوثيقة أيضا الأنشطة القائمة في إطار برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) في المنطقة الغربية، وتأثيرها على بناء القدرات الوطنية في الدول الأعضاء للانخراط في عمليات المكافحة الوقائية للجراد الصحراوي، وعلى كيفية إعدادها لتكون بالمستوى الكافي لمواجهة أي غزوات لهذه الآفة في المستقبل.

ثانياً – تاريخ الهيئة وتطورها

(ألف) إنشاء الهيئة

تم تأسيس هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وصادق مجلس المنظمة في دورته التاسعة عشرة بعد المائة (نوفمبر 2000) على اتفاقية إنشاء الهيئة ودخلت حيز التنفيذ في 25 فبراير/شباط عام 2000 بعد تلقي المدير العام للمنظمة خمس وثائق بشأن القبول بعضويتها. وتحدد الاتفاقية صلاحيات ودور الهيئة، ومهامها، التزاماتها تجاه الأعضاء وأمانتها وما إلى ذلك. وقد جاءت

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (CLCPRO) بعد كلا من هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب أفريقيا (CLCPANO) التي أنشئت في عام 1970 وكانت تضم كل من الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس، وقبلها كانت المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد والطيور (OCLALAV) التي أنشئت عام 1965 وضمت كل من بنن، بوركينا فاسو، كاميرون ، تشاد، كوت ديفوار، غامبيا، مالي، موريتانيا، النيجر والسنغال.

(باء) الدول الأعضاء والمساهمات

تضم هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية عشر دول أعضاء من غرب وشمال غرب أفريقيا هم: الجزائر، بوركينا فاسو، تشاد، ليبيا، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، السنغال وتونس. ومقرها الحالي في الجزائر العاصمة. وقد أبرم عقد الاتفاق بشأن مقر الهيئة في يونيو/حزيران 2003 بين المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة والحكومة الجزائرية التي منحتها وضع البعثات الدبلوماسية. ومنذ ذلك الحين تولت هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (CLCPRO) أمر خبراء وممتلكات وحسابات هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب أفريقيا (CLCPANO).

ولهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (CLCPRO) صندوق استئماني، في المقر الرئيسي للمنظمة بروما، يتكون من مساهمات الدول الأعضاء في الهيئة وفقا لجدول الاشتراكات الذي تم تحديده على أساس المعايير المعمول بها في الأمم المتحدة، والذي تمت الموافقة عليه من قبل الهيئة، ويقوم هذا الصندوق بتمويل جزء من أنشطتها.

وقد بلغ حجم المساهمات السنوية 227,000 دولار أمريكي في 31 ديسمبر/كانون الأول 2010. وتم تطبيق جدول جديد للمساهمات منذ يناير/كانون الثاني 2011 بمبلغ سنوي تبلغ قيمته الإجمالية 000 639 دولار أمريكي (أي حوالي ثلاثة أمثال المبلغ السابق). وقد تمت الموافقة على ذلك خلال الدورة الخامسة للهيئة والتي عقدت في أغادير بالمغرب في شهر يونيو/حزيران 2009، وبناء على أحد التوصيات الصادرة عن اجتماع الوزراء المسؤولين عن مكافحة الجراد الذي عُقد في باماكو بمالي خلال مارس/آذار 2009. وخلال السنة الأولى من تطبيق الجدول الجديد، كان سبع دول أعضاء من بين الدول الأعضاء العشر قد سددت المساهمة الجديدة.

(جيم) أمانة الهيئة ومقرها

تتولى أمانة الهيئة تنفيذ سياسات الهيئة واتخاذ الإجراءات التي حددتها حيالها، وتنفيذ القرارات الأخرى التي تم اتخاذها. كما تقوم أمانة الهيئة بالتنسيق على الصعيد الإقليمي لبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) في المنطقة الغربية. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة بتزويد الهيئة بأمين تنفيذي وموظفين حيث تتحمل نفقاتهم بالإضافة إلى النفقات المتعلقة بالمرافق والخدمات.

وتتكون أمانة الهيئة من ثلاثة موظفين دوليين (اثنان يتم تمويلهما من قبل مشروع وعلى ذلك فمدتهما محدودة)، واثنان من الموظفين التقنيين الوطنيين وسكرتيرتين وسائقين. ويتحمل مرتبات هؤلاء الموظفين كل من منظمة الأغذية والزراعة ومصرف التنمية الأفريقي وحكومتي فرنسا والجزائر، والتي تقوم أيضا بتغطية جزء من نفقات تشغيل مقر الهيئة.

(دال) مهام الهيئة

تمشيا مع اتفاقية تأسيس الهيئة، فإنها تضطلع بمهام من شأنها أن تعمل على *"تعزيز الأنشطة والبحوث والتدريب على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لضمان تطبيق استراتيجية المكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي والاستجابة المناسبة تجاه غزواته في المنطقة الغربية ومناطق انتشاره التي تشمل غرب وشمال غرب أفريقيا"*.

تقوم الهيئة بتدعيم التعاون بين الدول العشر الأعضاء، وبذلك فهي تعمل على التكامل الإقليمي في غرب وشمال غرب أفريقيا وإلى تطوير التعاون بين بلدان الجنوب. كما تعمل الهيئة على مساندة الأمن الغذائي ومحاربة الجوع والفقر في أفريقيا بطريقة فاعلة من خلال هدفها الموسع لمنع الخسائر الفادحة التي قد تلحق بالإنتاج الزراعي– الحرجي– الرعوي من جراء هجمات الجراد.

وتُبدي الهيئة استعدادها لتعزيز عمليات مسح ومكافحة الجراد التي تتم على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ومساعدة الدول في تنفيذ خطط العمل في حالات الطوارئ، ودعم الدول الأعضاء عندما تواجه أي من وحدات مكافحة الجراد بها صعوبات، القيام بنقل المعلومات المتعلقة بالجراد لكافة الدول الأعضاء على نحو منتظم، وتتعاون الهيئة مع وحدة خدمات معلومات الجراد بالمنظمة في تحديث المعلومات بشأن حالة الجراد، كما تقوم بتنسيق الأنشطة المختلفة الخاصة بمكافحة الجراد على الصعيد الإقليمي، وتشجيع إجراء البحوث وبرامج التدريب وعمليات المسح المشترك.

وتدخل الهيئة في تفاهمات واتفاقيات مع الدول ومع المؤسسات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية للقيام بعمل جماعي فيما يتعلق ببحوث ومكافحة الجراد.

قامت الهيئة خلال الفورة الكبيرة للجراد الصحراوي التي حدثت في الأعوام ما بين 2003 – 2005 بدور فعال في تنشيط وتعزيز التعاون بين دول شمال غرب أفريقيا وغرب أفريقيا. وقد تمت اجتماعات عديدة على المستوى الوزاري خلال فترة الأزمة حيث عملت على تكريس أكثر من 30 مليون دولار أمريكي في إطار التضامن والتعاون الأقاليمي.

(هـاء) دورات الهيئة واجتماعات اللجنة التنفيذية

تعقد الهيئة دوراتها مرة كل عامين على نحو منتظم. أما لجنتها التنفيذية فتجتمع مرتين على الأقل خلال الفترة فيما بين انعقاد دورتين من دورات الهيئة العادية، وتتكون من خبراء الجراد من خمس من الدول الأعضاء (يتم انتخابهم بالتعاقب تباعا من قبل الهيئة). وتقوم هذه الاجتماعات بتخطيط أنشطة الهيئة ووضع برامج العمل والميزانية.

ثالثاً – أنشطة وأثر برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) في المنطقة الغربية على إدارة الأمور المتعلقة بالجراد الصحراوي على الصعيدين الوطني والإقليمي

(ألف) معلومات أساسية

في عام 1995، قرر مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في دورته الثامنة والعشرين توسيع نطاق برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس)/ عنصر الجراد الصحراوي ليشمل المنطقة الغربية (غرب وشمال غرب أفريقيا). والدول الأعضاء العشر هي حالياً: بوركينا فاسو، وتشاد، وتونس، والجزائر، والسنغال، وليبيا، ومالي، والمغرب، وموريتانيا، والنيجر. وقد دخل البرنامج حيز التشغيل الفعلي منذ أوائل عام 2006 مع بداية إتاحة الموارد المالية.

تتمثل أهداف برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) في المنطقة الغربية في تنفيذ استراتيجية المكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي والتي تعتمد على الإنذار المبكر، والاستجابة السريعة والبحوث التطبيقية، وهي بذلك مثلها مثل أهداف الهيئة وتتوافق معها في ضمان استمرارية اتباع استراتيجية المكافحة الوقائية في المنطقة الوسطى.

المرحلة الأولى (2006– 2010) من برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) كانت تهدف إلى ترسيخ نظام فعال للمكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي وإعتُمد في ذلك على:

- وحدات لمكافحة الجراد وطنية قوية مستقلة بذاتها؛
- تنسيق إقليمي فعال؛
- وضع آلية مناسبة بصورة تدريجية على الصعيدين القطري والإقليمي لضمان الاستدامة لاستراتيجية المكافحة الوقائية على المدى البعيد.

وتشمل الجهات المانحة التي تولت أمر تمويل المرحلة الأولى من البرنامج مصرف التنمية الأفريقي، فرنسا (وزارة الشؤون الأجنبية والأوروبية، الوكالة الفرنسية للتنمية، الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية)، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، منظمة الأغذية والزراعة، وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية إلى جانب الدعم من مشروع البنك

الدولي الخاص بطوارئ الجراد في أفريقيا[1]. وقد استُخدمت مساهمات الجهات المانحة بصفة أساسية في بناء القدرات في دول منطقة الساحل والتي تُعرف بدول خط المواجهة (تشاد، مالي، موريتانيا، والنيجر) والسنغال.

(باء) الوضع فيما قبل برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس)

بغض النظر عن استثناء أو اثنين، كانت درجة إعداد الدول الأعضاء لتطبيق المكافحة الوقائية أو العلاجية قبل تنفيذ برنامج إمبريس ضعيفة للغاية أو معدومة تماما، حيث كان هناك نقص شديد أو انعدام في الموارد البشرية والمادية. أما بالنسبة لدول المواجهة الأربعة والتي تتضمن معظم مناطق تجمع الجراد في المنطقة الغربية، فقد قام مشروع مصرف التنمية الأفريقي أثناء إنشائه عام 2003 بتحديد أوجه القصور العديدة بها التي تتعلق بالموارد البشرية والمادية والبنية التحتية والميزانية وغيرها من أوجه القصور الأخرى.

(جيم) أثر الإجراءات على وحدات مكافحة الجراد الوطنية

حتى يتسنى إصلاح هذا الوضع وتحقيق أهداف المرحلة الأولى من برنامج إمبريس في المنطقة الغربية قامت أمانة الهيئة ومنسق برنامج إمبريس في المنطقة الغربية وكافة الشركاء بوضع استراتيجية لبناء القدرات الوطنية في المنطقة والمتعلقة بالنواحي المختلفة في مكافحة الجراد.

وأشار تقرير نصف مرحلي مستقل لبرنامج إمبريس في أواخر 2008 إلى أن *"دول خط المواجهة قد حققت تقدما هائلاً في مجال تنظيم وتطبيق المكافحة الوقائية"*، كما أشار التقرير إلى أن *"خلق وحدات لمكافحة الجراد مستقلة بذاتها سيظل بلا شك أحد المخرجات الرئيسية للبرنامج"*.

النتائج الرئيسية المتحصل عليها من المرحلة الأولى (2010):

- **على الصعيد المؤسسي**

أصبح الآن لدى دول خط المواجهة الأربعة وحدات وطنية لمكافحة الجراد تشغيلية مستقلة بذاتها، أنشئت بموجب تشريعات صدرت من قبل برلماناتها. وقد اقترن هذا العنصر المؤسسي بتعزيز للبنية التحتية، وتعيين الموظفين وشراء المعدات. وفي 2010 غطت الميزانيات الوطنية المخصصة لهذه الوحدات ما بين 40 و70 في المائة من نفقات تشغيلها.

1 مشروع مكافحة الجراد في أفريقيا في حالات الطوارئ.

وقد كُللت هذه الجهود الوطنية بتدعيم على المستوى الإقليمي من خلال القرارات التي إتُخذت في اجتماع للوزراء المسؤولين عن مكافحة الجراد والذي عُقد في مارس/آذار 2009 في باماكو وأدرجت تحت عنوان "إعلان باماكو". وتضمن هذه القرارات الصادرة استمرارية اتباع سياسة المكافحة الوقائية.

- **على الصعيد التشغيلي**

تقوم دول المنطقة الغربية بإعداد وتنفيذ خططها السنوية بشأن عمليات مسح ومكافحة الجراد (باستثناء المناطق غير الآمنة). وباتباع هذا النهج تم القضاء بنجاح على تفشيات الجراد التي حدثت في موريتانيا خلال الأعوام 2008، 2009، 2010–2011 وفي النيجر خلال 2009 وفي مالي خلال 2011. أما بالنسبة للمناطق غير الآمنة في شمالي مالي والنيجر فقد إتُخذت بشأنها عدة إجراءات مثل رفع مستوى الوعي عند البدو والقيام بتدريبهم، إلى جانب عدم تمركز السلطات المسؤولة وذلك للإسراع بتبادل المعلومات المتعلقة بالجراد.

وقد تم تنظيم ثلاث عمليات للمسح المشترك، اثنين خلال العامين 2007 ، 2008 (موريتانيا/ مالي) والآخر خلال 2009 (تشاد/ النيجر).

كما تم تنفيذ خطة التدريب بالكامل للأعوام 2007 – 2009. كما تم عقد دورات تدريبية إقليمية في مجالات المسح والمكافحة والرصد البيئي باستخدام النهج القائم على النتائج، واستفاد منها 135 مدرب. وتم تدريب حوالي 20 من كبار الموظفين (على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه) من المنطقة الغربية، في مجال الجراد والنطاط (الجنادب) والمجالات الأخرى المتعلقة به. وقد التحق معظمهم بوحدات مكافحة الجراد الوطنية، مما كان باعثاً على زيادة قدراتها التقنية. ووضعت خطة تدريب ثانية للأعوام 2011–2014 ووافقت عليها الدول في يونيو/حزيران 2011 ويجري تنفيذها حالياً.

وأجريت البحوث التطبيقية في إطار التدريب البحثي (رسائل الماجستير والدكتوراه) حول مواضيع مختلفة، وأيضاً بالتعاون مع مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية، مونبلييه، فرنسا لعمل توصيف بيئي للمناطق المعرضة لخطر الجراد الصحراوي ومدى تأثر الحياة النباتية في مناطق انتشاره.

وحتى تتوافق عمليات مكافحة الجراد مع المعايير القياسية للبيئة فقد وضعت المواصفات البيئية لثماني دول، وفي طريق عملها في ليبيا وتونس. كما تم إعداد كتيبات بشأن إجراءات العمل النموذجية في رصد تأثير عمليات مكافحة الجراد الصحراوي على البيئة، إلى جانب إعداد دليل إرشادي للتدريب حول النواحي البيئية، ويجري الآن وضعه في صيغته النهائية. وستعمد كل البلدان إلى وضع خرائط للمناطق الحساسة لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي على غرار الخريطة المستكملة في مالي في فبراير/شباط 2012.

تم عمل شبكة تشغيلية لتبادل وتخزين المعلومات، يديرها المسؤولون المعنيون بالمعلومات ويجتمع هؤلاء المسؤولون مرة على الأقل كل عامين لتبادل الخبرات مع بعضهم البعض، كما يحضرون دروات تدريبية تنشيطية. وقد انعكس ذلك على جودة وتحسن نشرات الجراد الشهرية التي تصدرها بلدان المنطقة.

وهناك نظامان أحدهما للرصد والتقييم والآخر لرصد آليات عمليات مكافحة الجراد الصحراوي الوطنية دخلا حيز التشغيل في كافة الدول الأعضاء في هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية. وقد جرى تقييم نظام الرصد والتقييم في بداية 2012 وسيجري تطبيق نظام جديد يتميّز بقدر أكبر من السهولة والفعالية تدريجياً في كل البلدان الأعضاء.

ولرفع درجة التأهب والاستعداد على المستوى الوطني للتعامل مع أي من أزمات الجراد الحرجة التي قد تحدث (بما فيها الأزمات الخارجية)، جرى وضع خطط لإدارة مخاطر الجراد في صيغتها النهائية مع التحقق من صلاحية استخدامها في أربع دول من دول منطقة الساحل (السنغال، مالي، موريتانيا، النيجر). كما سيتم صياغتها أيضا للدولتين الأخريين في منطقة الساحل (بوركينا فاسو، تشاد) والدول الأربع في شمال غرب أفريقيا (تونس، الجزائر، المغرب) باستثناء ليبيا. هذا إلى جانب قيام أمانة الهيئة بإعداد خطة لإدارة مخاطر الجراد الصحراوي على المستوى الإقليمي. وجرى تنفيذ محاكاة للواقع من حيث نشر خطة إدارة المخاطر في مالي في أكتوبر/تشرين الأول 2011 بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء في الهيئة وانبثق عنها العديد من الدروس المستفادة التي ستمكّن مالي من تحديث خطتها وباقي البلدان من وضع الصيغة النهائية لخططها.

أنشأت أمانة الهيئة موقعا على شبكة الانترنت عنوانه www.clcpro-empres.org، يتم تحديثه بصورة مستمرة لاطلاع الدول والجهات المعنية الأخرى وأيضاً العامة على أنشطة الهيئة وبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات في المنطقة الغربية (إمبريس) بانتظام. كما عرضت في فبراير/شباط 2012 "نموذج مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية" على المسؤولين والعاملين في إدارة الزراعة وحماية المستهلك التابعة للمنظمة. ومن المتوقّع أن تقدم عرضاً مماثلاً في 24 مايو/أيار 2012 على هامش اجتماع لجنة الزراعة المتوقع عقده في روما من 21 إلى 25 مايو/أيار 2012.

(دال) أثره على أمانة الهيئة

بفضل التمويل المقدم من الجهات المانحة (مصرف التنمية الإفريقي وفرنسا)، استفادت أمانة الهيئة من دعم اثنين من الموظفين التقنيين مما عمل على تسهيل تنفيذ وتعزيز عملية التنسيق للأنشطة الكثيرة التي خُططت منذ نهاية عام 2006.

(هـاء) خطوط توجيهية بشأن استمرارية المكافحة الوقائية في المنطقة الغربية

حتى يتسنى المحافظة على مردود المرحلة الأولى لبرنامج إمبريس ووضع آليات مناسبة من أجل استدامة تمويل استراتيجية المكافحة الوقائية في المنطقة الغربية، فقد تم تخطيط المرحلة الثانية من البرنامج وفقا لما هو مقترح من قبل بعثة التقييم لبرنامج إمبريس في المنطقة الغربية وأيضا الدول الأعضاء في الهيئة.

في مارس/آذار 2010، قامت الدول الأعضاء والجهات المانحة بوضع خطة عمل للمرحلة الثانية من برنامج إمبريس تغطي أربع سنوات (2011 – 2014). وحينذاك وضعت الأمانة تقديراً للمتطلبات المالية ووثيقة لمشروع بميزانية قدرها 28.8 مليون دولار أمريكي، منها 21 مليون دولار أمريكي من المفترض تقديمها من قبل الدول الأعضاء، و7.8 مليون دولار أمريكي يتم تغطيتها عن طريق المساهمات الخارجية التي مازال يتعين تحديدها. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة هذا المشروع إلى الجهات المانحة في نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وجرى الاتصال بعدد من الجهات المانحة. فمنحت الوكالة الأمريكية للتنمية 000 470 دولار أمريكي لهذه المرحلة في إطار مشروع عالمي مع المنظمة، وبنك التنمية الآسيوي من جهته على استعداد للمساهمة في تمويل معظم أنشطة هذه المرحلة.

في أكتوبر 2009، تم وضع برنامج لتنفيذ البحوث التطبيقية في الفترة 2010 – 2013، والذي سيكون من أهم مكونات المرحلة الثانية. وقدرت المبالغ اللازمة لتمويله بـ 1.2 مليون دولار أمريكي. هذا وسوف يتم تعزيز استخدام المبيدات الحيوية للآفات، كما سيبدأ رسم خرائط للمناطق الحساسة في عدة بلدان من دول خط المواجهة.

وتتيح خطة التدريب على المستوى الإقليمي للمرحلة الثانية من البرنامج (2011–2014) التي يُسعى إلى تمويلها جزئياً في إطار المرحلة الثانية من برنامج إمبريس في المنطقة الغربية مواصلة التدريب الطويل الأجل على المستوى الإقليمي والفردي.

في عام 2011، بدأت أمانة الهيئة في تنفيذ الخطة المتعلقة بالاتصالات على المستوى الإقليمي، والتي وضعت في 2009، وذلك استجابة لضرورة رفع درجة الوضوح والشفافية لدى الهيئة لتفعيل عمليات المكافحة الوقائية على نحو أكبر.

حتى يتسنى رفع كفاءة المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، قامت الهيئة ومنظمة الأغذية والزراعة بعمل دراسة مؤسسية خلال 2010 هدفت إلى تغيير وضع الهيئات من حيث تحديد مسؤولياتهم بصورة أوضح ومنحهم استقلالية في الإدارة على نحو أكثر. ومن جهة أخرى، إلى تحديد إطار عالمي مُستدام لإدارة وتمويل عمليات الجراد الصحراوي. وسيعرض ملخص عن الخلاصات والتوصيات والاقتراحات المنبثقة عن هذه الدراسة في الدورة الحالية للجنة مكافحة الجراد الصحراوي.

(واو) التعاون مع الجهات المعنية الأخرى

يجري تعزيز وتشجيع الأنشطة مع هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى من خلال الحضور المتبادل للاجتماعات وتبادل الزيارات بين الخبراء وبين العاملين بوحدات مكافحة الجراد الوطنية والتدريب وهكذا. مواصلة التعاون مع مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية. وتُتخذ الخطوات قدما في سبيل إجراء بحوث وتدريب عالي المستوى. ويقدم المركز دعما إلى أمانة الهيئة لتنفيذ بعض الأنشطة المنتقاة في إطار خطط عمليات برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) في المنطقة الغربية. ويجري تطوير عمليات التعاون مع المركز الإقليمي للتدريب على الأرصاد الجوية الزراعية والهيدرولوجيا التشغيلية وتطبيقاتها في مجالات التدريب والتنسيق. وقد أبرمت الهيئة اتفاقيات في إطار التعاون مع تلك المؤسسات المذكورة أعلاه. كما تتعاون أيضا مع جهات أخرى بالمنطقة في مجالات التدريب والبحوث خصوصا على المستوى الجامعي، كمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة وجامعة ابن زهر (المغرب) والمعهد الوطني للفلاحة بالحراش (الجزائر).

رابعاً– عودة الجراد الصحراوي في ليبيا والجزائر

منذ يناير 2012 وعقب الأمطار الفريدة المتساقطة في بداية أكتوبر/تشرين الأول 2011 على طول الحدود بين الجزائر وليبيا، لوحظ تكاثر هام للجراد الصحراوي في جنوب غرب ليبيا وجنوب شرق الجزائر. وساء الوضع في ظل استمرار الظروف الإيكولوجية المناسبة للتكاثر عقب أمطار غزيرة في نصف فبراير/شباط 2012 في المناطق نفسها. وسمح لذلك بالجراد في تكوين جيل ثان أدى إلى تكوين مجموعات صغيرة إنما كثيفة من الجنادب في أبريل/نيسان وإلى تكوين مجموعات من الجراد البالغ وتشكيل أسراب صغيرة وكثيفة في مايو/أيار.

وبدأت عمليات المكافحة الأرضية في يناير/كانون الثاني (الجزائر) وبداية فبراير 2012 (ليبيا). وفي 17 مايو/أيار، جرت معالجة أكثر من 000 33 هكتار في الجزائر وحوالي 000 16 هكتار في ليبيا. وفي الجزائر حالياً سبعة فرق استكشاف و17 فريق معالجة متواجدة في المناطق المصابة. ويحري تعزيز آلية المراقبة والمكافحة في ليبيا. غير أنّ محدودية الموارد في ليبيا وغياب الأمن في المناطق المصابة من العوامل التي ساهمت في الحد من عمليات الاستكشاف والمكافحة في البلدين.

وهذا الوضع خطير نسبياً إذ يمكن لأسراب أن تتمكّن من اجتياح شمال ساحل أفريقيا الغربية في بداية موسم الأمطار. ولذلك، لا بد من بذل كل الجهود لمراقبة الوضع الحالي وإطلاق عمليات المكافحة اللازمة للحد من المستويات الحالية من أسراب الجراد.

وبهدف مواجهة هذا الوضع، وبناء على طلب قدمته حكومة ليبيا إلى هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية وإلى المنظمة لتقديم مساعدة طارئة من شأنها أن تكمّل الوسائل الإضافية التي اعتمدتها الحكومة (المقدرة بقيمة مليون دولار أمريكي)، أتاحت الهيئة مبلغ 000 300 دولار أمريكي لليبيا من أموالها الخاصة وهي تتخذ التدابير اللازمة حالياً لإيصال 000 25 لتر من المبيدات من موريتانيا إلى ليبيا في إطار نقل المبيدات من منطقة إلى أخرى. كما قدمت المنظمة دعماً من خلال برنامج التعاون الفني في حالات الطوارئ يبلغ مجموع ميزانيته 000 380 دولار أمريكي لمدة خمسة أشهر (مايو/أيار – سبتمبر/أيلول 2012) وقد بدأ تنفيذه في مايو.

ومن خلال دعم المنظمة والهيئة يمكن مضاعفة فعالية جهاز الرصد والمكافحة وتعزيز القدرة القطرية على مكافحة هذه الأزمة.

وستستمر الهيئة في متابعة الوضع مع البلدان الأعضاء بالتشاور مع ليبيا ومع مقر المنظمة في روما.

خامساً– الصعوبات التي تعترض الهيئة أو التي من المتوقع أن تواجهها

فيما يلي استعراض للمعوقات الرئيسية التي قد تعرقل تنفيذ استراتيجية المكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية:

- عدم إمكانية الوصول لمناطق تكاثر وتجمع الجراد في بعض الدول؛
- فورات الجراد الصحراوي التي يصعب احتوائها ومكافحتها في المنطقة الوسطى؛
- نقص الموارد المالية لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) في المنطقة الغربية؛
- لم تَعُد حكومات دول خط المواجهة تعمل على زيادة تغطية تكاليف تشغيل واستثمار وحدات مكافحة الجراد الصحراوي لديها، بل قد لا تقوم بتغطية هذه التكاليف تماما؛
- لا تقوم الدول الأعضاء بالهيئة بتسديد اشتراكاتها على نحو منتظم؛
- لم تَعُد أمانة الهيئة ومنسق برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) في المنطقة الغربية لديهم الموارد البشرية الكافية بحيث تضمن تنسيق أنشطة الهيئة وبرنامج إمبريس.